

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران (7) تفسير من الآية 33 إلى الآية 33

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل. حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا اللقاء - 00:00:00

وهذا هو الدرس الثاني والتسعون من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعی رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد الثاني والعشرين من شهر محرم من عام الف واربع مئة وثمانية وتلائين للهجرة - 00:00:19

وكنا توقفنا قبل آآ تفسير قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحًا والى ابراهيم والى عمران على العالمين وكانت الآية التي قبلها تقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم - 00:00:33

والله اه غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. ثم ان الله اصطفى ادم ونوحًا والى ابراهيم والى عمران على العالمين المناسبة بين هذه الآيات وبين الآيات التي ستأتي الان كأن الله سبحانه وتعالى يقول - 00:00:51
ان محبة الله سبحانه وتعالى لا تكون الا باتباع انبائه عليهم الصلاة والسلام وهذا نموذج من الاتباع الذين زكاهم الله فاقتدوا بهم ثم يذكر لك الان قصة ان الله اصطفى ادم ونوحًا وعلى ابراهيم والى عمران على العالمين. فذكر نماذج للاشخاص ان الله اصطفى ادم ونوحًا - 00:01:10

وذكر نماذج للاسر الى ابراهيم والى عمران اسر يعني آآ اصطفى الله سبحانه وتعالى عدداً كبيراً منها سوف كما سوف يأتي معنا. فهذه المناسبة بين هذه الآيات والتي بعدها كأنه ذكر لك المنهج الذي تسير عليه ثم - 00:01:35
ذكر لك النماذج والقدوات ودائماً في التربية يا شباب القدوة هو الذي يتمثل فيه المنهج المنهاج لا تكون معلقة في الهواء الاسلام ليس ديناً تجريدياً مجرد اه اوامر وقوانين فقط - 00:01:50

ويعني تعطى بشكل اه ورقي وتنفذ لا وانما تنفذ عن طريق اشخاص يتمثل فيهم الدين. ولذلك الاسلام ما هو الاسلام؟ الاسلام هو ما تمثل في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وتطبيقه - 00:02:10

وابو بكر وعمرو وعثمان وعلي الصحابة الكرام رضي الله عنهم والتابعين والى يوم الناس هذا. الاسلام هو انا وانت وكل من يعني ينتسب للإسلام فهذه التصرفات التي يتصرفها هؤلاء هي التي يعني ينظر للمنهج من خاللها. شئت ام ابىت - 00:02:28
ولذلك الذي يأتي فيطعن في الانبياء هو ليطعن في المنهج نفسه ولا يطعن في الاشخاص والذي يطعن في الصحابة الكرام رضي الله عنهم هو يطعن في الاسلام نفسه لانه لم يبلغنا الا عن طريق هؤلاء. فاذا طعنت في هؤلاء القدوات فقد طعنت في المنهج نفسه - 00:02:48

سوف يأتي الحديث ان شاء الله بالتفصيل. نبدأ في قراءة كلام البيضاوي رحمه الله. تفضل يا شيخ احمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله اصطفى ادم ونوحًا والى ابراهيم والى عمران على العالمين - 00:03:07
ذرية بعضها من بعض. والله سميح عليم. اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني. انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انشى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر - 00:03:26

الانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الرجيم. فتقبلها ربها بقبول حسن وابتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم - 00:03:56

ان لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغيره بحسب قال الامام البيضاوي رحمه الله ونفعنا الله بعلومنه في الدارين امين ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين. بالرسالة والخصائص الروحانية والجسمانية. ولذلك - 00:04:26

على ما لم يقوى عليه غيرهم. لما اوجب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وبين انها الجالية لمحبة الله عقب ذلك ببيان من تحريرا على ما لم يقوى عليه الملائكة - 00:04:53

والابراهيم اسماعيل واسحاق واولادهما. وقد دخل فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم. وال عمران موسى وهارون ابن ان عمران ابن يسهر ابن قاهر ابن لاوي ابن يعقوب. او عيسى وامه مريم ابنة عمران. ابن مافان ابن العازارة ابن العابرية - 00:05:08

ابن ابي يوذ ابن يوزن ابن زربابل ابن ساليان ابن يوحنا ابن اوشية ابن امون ابن منشken ابن حزقة ابن اخاز ابن وسام ابن عزية ابن

ورام ابن سافط ابن ايشا ابن راجعين ابن سليمان ابن داود ابن ايشا ابن عبيد ابن سلمون - 00:05:28

ابن ياعز ابن ابن نحشون ابن رام ابن حصروم ابن فارس ابن يهوذا ابن يعقوب عليه السلام. وكان بين العماريين الف وثمانمائة سنة نعم باسم الله الرحمن الرحيم. يقول الله سبحانه وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين - 00:05:48

ذكر الله سبحانه وتعالى شخصين ادم عليه الصلاة والسلام وهو ابو البشر نوح وهو كما يسمونه ابو البشر الثاني بعد حادثة الطوفان التي ذكر الله خبرها في القرآن الكريم. وذكر اسرتين ال عمران والابراهيم قبلهم - 00:06:12

اصطفاهم لاحظوا البيضاوي ما فسر معنى كلمة اصطفى قال ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران بالرسالة والخصائص الروحانية لانه يقول اصطفى واظح معناها ما يحتاج شرح صح - 00:06:35

والاصطفاء هو مأخوذ من صفة الثلاثية الصاد والفاء والالف المقصورة صفا بمعنى انتخب اختار اجتبى هذا هو معنى الاصطفاء فكانه اختيار من مجموع تأتي الى عشرين طالب وتصطفي منهم واحد - 00:06:53

صح؟ لكن تجي على واحد وحدة وتقول انا اصطفيتكم ما عندي فيه خيارات اصلا ما في الا انا ايوه بالضبط الاصطفاء اذا في اللغة هو الاختيار الاجتباء الاختيار المبني على مزايا - 00:07:13

ما تروح مثلا على يعني مجموعة من المجرمين فتختار اشدتهم اجراما وتقول انا اصطفيتكم ايوه لأن هذا ما صار اصطفاء انت اصطفيفته لانه اشدتهم اجراما هذا لا يكن الاصطفاء وانما الاصطفاء هو الاجتباء والاختيار لمزايا في الشخص المختار - 00:07:30

واضح يا شباب لاحظوا هذا المنهج عند بعض المفسرين وهو انه يتتجاوز تفسير بعض العبارات او التراكيب او المفردات التي يرى هو أنها واضحة ولذلك ابن الجوزي رحمه الله نبه على هذا في تفسيره في المقدمة وقال انك ربما تمر على بعض الاشياء في التفسير ولا تجد لها تفسيرا في كتابي ولا - 00:07:52

من امرin اما ان تكون ظاهرة لا تحتاج الى تفسير واضحة واما ان يكون قد سبق بيانها في موضع سابق متقدم وطبعا كتب التفسير لانها كتب طويلة. انت سوف تفسر القرآن من الفاتحة الى الناس. سيمر بك عبارات متكررة. اه عبارات اه قصص متكررة. اه - 00:08:14

فيكتفي بعذ المفسرين بالاشارة اليها في اول موضع. مثلا مثل الحروف المقطعة في اوائل السور كثير من المفسرين يفسرها في سورة البقرة فقط مما يقول تقدم تقدم وبعضهم لا يكرر وهكذا. هذا منهجة في بيان يعني منهجة تنظيمية يعني - 00:08:36

فهنا البيضاوي كأنه يرى ان اصطفى معناها واضح ما يحتاج اني اشرحها وقال ان الله اصطفى ادم بالرسالة والخصائص الروحانية والجسمانية يعني الله سبحانه وتعالى ذكر هؤلاء الاشخاص ادم عليه الصلاة والسلام اصطفاهم من بين ماذا؟ وهو اول البشر -

فنقول انه اصطفاه من بين مخلوقاته في ذلك الوقت على الملائكة الذين كانوا موجودين وكان بالامكان ان تكون يعني هذا الفضل وهذا لغير ادم لكن الله اصطفاه ثم ايضا نحن يا شباب نتعامل مع اشياء هي من علم الغيب - 00:09:19

ما ندري وش اللي كان موجود من المخلوقات في ذلك الوقت تذكرون يوم تحدثنا في سورة البقرة واذ قال ربكم انني جاعل في الارض خليفة قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - 00:09:37

قلنا طيب وش درى الملائكة ان ادم ذرية سيفسدون في الارض ويسفكون الدماء. توه مخلوق يعني جديد دراكم انه بيصير فيه سفك دماء فقال المفسرون اما انه كان هناك مخلوقات قبل ادم في الارض - 00:09:53

حصل منهم ما حصل وهذا وارد نحن علم الغيب واسع جدا ما نحن مساكين ما عندنا علم ما نعرف الا جزء يسير جدا جدا. مما علمنا الله سبحانه وتعالى او اذن لنا بتعلمه - 00:10:09

او انه كان مجموعة من الجن كما يقولون في الارض ووقع منهم الاقتتال الى اخره فنحن يعني لاحظ القرآن الكريم يتحدثنا عن امور من قضايا الغيب نحن ما نستطيع اننا نخرج من الحدود المعلومات التي اعطيت لنا فقط - 00:10:24

ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول لمحمد في الآيات التي معنا قال ذلك من انباء الغيب نحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون انت ما كنت تدری عن القصة هذی. ولا احد يعرفها من قريش - 00:10:40

وحتى بنو اسرائيل بعضهم ما يعرف هذا الكلام ولذلك قال في آية اخرى ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون في قضايا وقع الخلاف بين بنى اسرائيل فيها القرآن الكريم وضح الحق فيها - 00:10:53

لانها من الغيب السحيق وهذا هو جزء من وجه اعجاز القرآن الكريم. القرآن الكريم بمعانیه معجز ما احد يستطيع انه يتحدث عن هذا الغيب العظيم البعيد الا من يعلم السر اخفى سبحانه وتعالى - 00:11:09

طيب اذا ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران قلنا الاصطفاء هو الاختيار والاجتباه بمزايا في المختار اصطباهم بثلاثة اشياء يقول البيضاوي بالرسالة فجعل فيهم النبوة والرسالة ولا شك ان هذا اعظم انواع الاصطفاء للبشر - 00:11:25

ان يصطفيك الله سبحانه وتعالى ثم يجعلك نبيا ورسولا هذا اعلى انواع الاصطفاء من هو الذي يحظى بهذا الشرف ولذلك رأى المفسرون ان موسى عليه الصلاة والسلام هو اكثر اخ له منة على اخيه - 00:11:46

لانه شفع لهارون فارسل وصار نبيا قال واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسل الى هارون. يعني كلفه بالرسالة معي قال قد اوتيت سؤلك يا موسى هذی واسطة قوية وتعتبر يعني من اعظم الشفاعات في التاريخ - 00:12:03

انه يشفع لأخيه فيكون نبيا معه اذا اصطفاهم الله بالرسالة اصطفى ادم عليه الصلاة والسلام بالرسالة واصطفاه آآ واصطفى نوح عليه الصلاة والسلام كذلك بالرسالة قال والخصائص الروحانية يعني الله سبحانه وتعالى اصطفى هؤلاء الذين ذكرهم بما منحهم من التقوى - 00:12:25

والاخبار والانابة الصدق الاعمال التي تتعلق بالروح والقلب وهم كانوا كذلك فعلا. ولذلك ستلاحظون في قصص هؤلاء الانبياء مريم وقصة زكريا تعلقهم بالله سبحانه وتعالى في كل قصة الدعاء قال والخصائص الجسمانية - 00:12:46

يعني ايضا الله سبحانه وتعالى قد جعل لهم خصائص جسمانية مميزة عن غيرهم. وهكذا الانبياء لانه لا يتحمل تكاليف النبوة والرسالة الا من كان قوي البنية والا سوف يضعف عن حملها ولذلك تلاحظون هذا في موسى وفي عيسى عليه الصلاة والسلام في محمد عليه الصلاة والسلام - 00:13:08

وكيف نعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطي يعني خصائص جسمانية؟ في احاديث كثيرة وفي قصص واردة تؤكد هذا المعنى انه اوتى قوة عشرة الرجال انه كان الوحي اذا نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وبجانبه رجل - 00:13:25

ركبته على ركبته كما في حديث اظن انس او ابن مسعود قال فكادت ركبتي ان ترض انتقل الوحي صح وكان ينزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الناقة - 00:13:40

توتر يديها تكاد انها تلتتصق بالارض من نقل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على انه كان لديه من الخصائص في جسمه وفي قوته البدنية ما يعينه على تحمل اعباء هذا الوحي الذي قال الله عنه انا ستنقي عليك قوله - [00:13:53](#)

طيب قال البيضاوي ولذلك قروا على ما لم يقوى عليه غيرهم فعلا من العبادة من الصبر من الجهد لان التكاليف ليست سهلة لاما اوجب ثم قال البيضاوي لما اوجب الله سبحانه طاعة الرسول - [00:14:14](#)

وبين انها الجالبة لمحبة الله عقب ذلك ببيان مناقبهم تحريضا عليها. البيضاوي يريد ان يبين لنا المناسبة بين هذه الآيات وبين الآيات التي قبلها. الكلام اللي قلته لكم قبل شوية - [00:14:32](#)

انه ذكر لنا ان المحبة لله سبحانه وتعالي لا تكون الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني ثم جاء فذكر لنا قدوات انطبقت عليهم هذه الصفة وانهم كانوا على المنهج الصحيح - [00:14:45](#)

طيب ثم ذكر البيضاوي قال وبه استدل على فضلهم على الملائكة. هذه مسألة كلاميا لا يبني عليها عمل لكن المتكلمين دخلوا فيها هل الملائكة افضل ام الانبياء صالح البشر ايش رايكم يا شباب - [00:15:04](#)

من هو الأفضل اللي عندك برأيك انت ايه الانبياء عليهم الصلاة والسلام هل هم افضل من الملائكة؟ هذا قول منهم من قال الانبياء افضل ومنهم من قال لا الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:15:29](#)

بينما بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقع في المعصية مثل ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما يقول اني كذبته كثلاز كذبات موسى عندما وهكذا لكن السؤال وش الفايدة من بحث هذه المسائل - [00:15:46](#)

ما في فايدة منها. لا يترتب عليها ثمرة عملية ولذلك دخل فيها علماء الكلام وبالغوا في ذلك لذك حتى الكشاف للزمخشري اللي رأى منكم وقرأ في المعتزلة يرون تفضيل الملائكة على الانبياء وعلى البشر - [00:16:00](#)

ولذلك ينصر الزمخشري مذهبة هذا في تفسيره كيف يظهر هذا في بعض المواطن جاء مثلا على قوله تعالى وما هو بقول اه انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش - [00:16:22](#)

ماكين عند عند قول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين. امين. هذي كلها صفات لمن جبريل صح مدحه واثنى عليه. ثم ماذا قال عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال وما صاحبكم بمجنون - [00:16:43](#)

الزمخشري سامحة الله وهذه فرصتي نستدل من هنا على تفضيل الملائكة على الانبياء قال فكان غاية ما مدح به محمد صلى الله عليه وسلم نفي الجنون عنه اما جبريل اطال فيه. ولذلك زعل منه وغضب منه السبكي - [00:17:03](#)

فقي الدين السبكي اليوم مجموعة من الطلاب الحريصين قالوا نريد ان نقرأ عندك كتاب الكشاف ياشيخ علي. علي بتقي الدين السبكي ابو عبد الوهاب قال يلا فاخذ يقرأ الكتاب - [00:17:27](#)

يمر على بعض المواقع التي فيها يعني دعوة الى هذه البدعة التي ينصرها الزمخشري. مع ان ما لها داعي اصلا. انت وش دخلك انت؟ هل الملائكة افضل ولا الرسل افضل - [00:17:42](#)

لا يبني عليها عمل ولا شيء لكن لقاقة فلما وصل الى هذا الموضع غضب من هذا الاسلوب الذي يفعله الزمخشري سكر الكتاب واوقف تدريس الكتاب قال هذا لا يتأدب مع محمد صلى الله عليه وسلم وكذا - [00:17:55](#)

وسوى رسالة سماها الانكفاف عن اقراء الكشاف تلقون الرسالة هذى موجودة في كتاب مغني الليبيب في ترجمته نحاتي مغني ليبيب وكذا السبيوطى وهذا كتاب في الترافق كان مفقود ثم طبع يعني قبل يمكن خمسطعش او عشر سنوات - [00:18:14](#)

ترجمة لتقي الدين السبكي ثم اورد الرسالة كاملة وانا اول ما شفت الرسالة اول ما اشتريت الكتاب لانها نادرة. مفقودة تقريبا. نقلت هذه الرسالة كاملة في الانترنت موجودة تكتب في قوله الانكفاف عن اقراء الكشاف تجيك الرسالة في ملتقى هذا التفسير - [00:18:34](#)

ذكر فيها وقال انا يعني تحملت الزمخشري هذا وصبرت عليه لكنه زودها مع انه ما شا الله صبر من اول التفسير ما عاد الا شوية يعني لكن الشاهد انظر الى هذه العقيدة - [00:18:54](#)

البيضاوي هنا يقول وبه استدل على فضلهم على الملائكة. يعني فضل هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام على الملائكة لكن الزمخشري استدل اه بالعكس في بعض الموضع. لكن السؤال الامر كما ذكرت لكم هي مسألة فلسفية كلامية لا يبني عليها اي عمل.

لذلك المفترض انها - 00:19:09

تذكر ولا ولا تناقض اصلا ثم البيضاوي تحدث عن النسب الان قال والابراهيم اسماعيل واسحاق واولادهما قد دخل فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم. لأن من ذرية اسماعيل صح - 00:19:26

وال عمران هم من ذرية ابراهيم ايضا لكن سبحان الله الله سبحانه وتعالى عندما ذكر قصة ابراهيم قال ومن ذريتي صح قال لا ينال عهدي الظالمين يعني هذا الاصطفاء لابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:19:41

ولذرته ليس لكل الذرية وانما لمن يستحق منهم. لكن في ناس منهم لا فمنهم اسر يعني ظهر فيها الصلاح مثل ال عمران ال ظهر فيهم الصلاح خرج منهم موسى وعيسى وخرج منهم مريم يعني اسرة مباركة - 00:19:58

وهم فرع يعني من فروع طبعا هو ذكر الاسماء اللي قرأها احمد تلاحظون الاسماء بني اسرائيل لها يعني خصوصية طريقتهم في التسمية الاعازر لا ويويون وساليان ويوحنا وهي اسماء هي باسماء غير عربية طبعا هي اسماء غير عربية لكنك لو تنتطقتها بالعربية ليست بهذه الطريقة - 00:20:17

يعني مثلا يوحنا في اللغة العربية يقال له يوحنا لكن في اللغة هم هم ليس يوحنا وانما جون بالانجليزية الان جون هو يحبى العربي يحبى ويوحنا بالعربية وجون بالانجليزية وهي نفس الاسماء - 00:20:40

ديفيد مثلا اللي هو داؤود عليه السلام. الان بالانجليزية ديفيد ليافت وهو يتسمون به كثيرا اليهود ديفيد بن جوريون هذا من رئيس اول وزراء لاسرائيل هو ديفيد داود جوزيف يوسف - 00:21:00

جوزيف يوسف نعم وهكذا حتى احيانا شف لما تنتطقتها طبعا بالعربية هذه الاسماء. فنطقتها احيانا يكون صعب علينا نحن صدقت نعم ولذلك الطبرى رحمه الله طبعا الشيخ يقول بعض الاسماء تتطابق تجدها في العربية وفي العربية بنفس - 00:21:16
ولذلك الطبرى رحمه الله في مقدمة تفسيره افرد مقدمة من المقدمات لما اتفقت فيه لغة العرب ولغة العجم من المفردات ولذلك هو يرى هو نظريته هو في الاسماء التي يسميها نحن انها اعجمية في القرآن الكريم لا يرى انها اعجمية - 00:21:41

لكن يقول لا هذى توافقت فيها لغة العرب مع اللغات الاعجمية ولكن قد يصح هذا في بعض الاسماء لكن هل يصح في كل المفردات يعني هذا قد يكون فيه نوع من التكلف - 00:21:57

طيب آثم ذكر البيضاوى معلومة تاريخية في اخرها وقال وكان بين العمانيين الف وثمان مئة سنة ال عمران يعني موسى ابن عمران عمران هذا ابو موسى هو غير عمران هذا الذي ابو مريم ابو مريم نعم ومریم ابنة عمران - 00:22:10

عمران ابو مريم وعمران ابو موسى بينهم كم قال؟ قال الف وثمان مئة سنة واضح؟ لكنهم يسمون بعظامهم باسماء بعظ يعنى كما سئل اظن المغيرة بن شعبة فما عرف كيف يجاوب. اه يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيها. قالوا ان موسى - 00:22:31

هارون اخو موسى هو نفسه الذي ذكره الله في قصة مريم. يا اخت هارون كيف مشكلة بينهم الف وثمان مئة سنة وتقول اخته لا لكنه اسمائهم زي بعض يعني. يعني مريم ابنة عمران عندها اخ اسمه هارون. وموسى عليه - 00:22:50

الصلاه والسلام عند اخ اسمه هارون فليس المقصود بهارون في قصة موسى يا اخت هارون هو هارون اخو موسى. واضح طيب والاحظوا هنا اهمية ماذا اهمية علم التاريخ في التفسير - 00:23:06

تجي تفسر وانت ما تعرف في التاريخ تقع في مطبات قوية جدا فسر وانت ما تعرف تفسير السلف تقع في مطبات تفسر وانت لا تعرف اللغة العربية ودلائلها تقع في مصائب - 00:23:21

لذلك يشترطون للمفسر شروط حتى تستطيع انك تقول باسم الله في التفسير لازم اللغة العربية تكون قوية عندك لازم تفسير السلف تعرفه تضعه بين يديك وتعرف دلالاته. حتى انه لا يكفي مجرد معرفة تفسير السلف - 00:23:36

اذا لم تعرف دلالاته التي يقصدونه بها. مثلاً يجيك واحد من السلف يقول هذا نسخ عبد الله بن عباس تجي انت تقول نسخ معروف النسخ ورفع الحكم المتأخر المتقدم بحكم المتأخر - [00:23:52](#)

لا النسخ عند الصحابة وعند التابعين معناه اوسع من هذا يسمونه الاستثناء نسخاً ويسمونه التخصيص نسخاً يسمونه التقبييد نسخاً فانتبه تعرف اصطلاحهم لذلك يعني آآ صنعة يعني التفسير صنعة مثل اي صنعة - [00:24:06](#)

اصلاً الان لو جيت على الباب هذا شوفوا الباب اللي في المسجد قزار رحت جبت حداد يصلح القزار هذا يجيك بالمطرقة هو يستخدم المطرقة هو الحداد وجأ عند القزار هذا - [00:24:22](#)

لها اسلوب معين وله مكان خاصه وله ورجع مثلاً ضرب باب القزار بضربي يحاول انه يصلح. كسر الباب كله صح ولا لا ما يعرف يتعامل معها. هذي كل صنعة لها اهلها - [00:24:37](#)

التفسير له اناس يعرفون الادوات التي يستخدمونها فيه يجي بواحد لا يحسن هذه الادوات ثم يبدأ يشتغل يعني بلخطبة الدنيا صحيح صحيح بس لانه اصبح له كتبه وله فيعني اصبح علماً. والا اصلاً هو بهذه الصورة. هو اتقان للادوات التي يحتاجها المفسر - [00:24:54](#)

تحتاج مثلاً هنا بيان مسألة تاريخية لازم تكون تفهم في التاريخ تعرف طبقات التاريخ وطبقات الامم وطبقات كذا التسميات والفرق بين التسميات العربية والعربية المعرب وغير المعرب يجي عندنا استنباط مثلاً تعرف القواعد التي يبني وهكذا - [00:25:20](#)

المسألة فيها لا ليست معقدة لكنها مسألة دقيقة ايوه يعني عندما يأتي واحد يتتسور على الموضوع نقول لا معيش ترى المسألة ما هي صعبة السترا ذكر لكم قصة طريقة بعض المستشرقين في اوائل القرن التاسع عشر والعشرين - [00:25:39](#)

توهم يعني تعرف لما يجي الواحد عمره خمسين او ستين سنة ثم يتعلم العربية لا يمكن ان يصبح مثل الذي نشأ في اللغة العربية في طريقة نطقه في طريقة فهمه اللغة هي ثقافة - [00:25:56](#)

كان يكتب هؤلاء المستشرقون مقالات جيدة يعني على على قدهم يعني كوييس انه يطلع منك حاجة كذا حاجة زي هذي فانت تشجعه من هذا الباب تقول ما شاء الله يعني مقالة جيدة - [00:26:09](#)

بعضهم اصابه الغرور انه ما شاء الله لغته يعني مقالاته تحظى بعناد الادباء وكذا فزودها شوية صار ينتقد الاصمعي ينتقد المفضل الظبي ينتقد سببويه ايه مشكلة فهم هو الثناء الذي اثنى عليه خطأ - [00:26:26](#)

ایوه كتب شكيبر ارسلان مقالة جميلة وقال لقد اغتر هؤلاء يعني المستعجم او العجم بثنائنا وانما هو كثناء الكبير على الصغير الصبي عندما بي بعض الكلمات تشجيعاً له فغرهم هذا الثناء حتى تتطاولوا على ائمتنا في اللغة - [00:26:49](#)

فجاء احدهم قال اخطأ المفضل الظبي في روایته لقصيدة زهير ابن ابي سلمان من امي او في دمنة لم تكلمي وانا اقترح ان يكون ترتيب ابياتها بهذه الطريقة قل ترتيب المفضل الظبي ملخبط - [00:27:12](#)

واقترح هو الترتيب للمعلقة فرد علي شكيبر خله بالعكس روایة الظبي هي اللغة الفصحي وهي الصحيحة وهي الروایة الصحيحة وهي منسجمة الى اخره فاللغة يعني ليس كل احد يستطيع ان يتصور عليها - [00:27:30](#)

لكن طيب اه ننتقل للاية التي بعدها قال رحمه الله ذرية بعضها من بعض حال او بدل من الآلين او منها ومن نوح اي انهم ذرية واحدة متشبعة ببعضها من بعض - [00:27:46](#)

وقيل بعضها من بعض في الدين. والذرية الولد يقع على الواحد والجمع فعلية من الذر او فعلولة من الذر ابدل همزتها ياء ثم قلبت الواو ياء وادغمت والله سميح عليم. باقوال الناس واعمالهم. فيصطفي من كان مستقيماً القول والعمل. او سميح بقول امرأة عمران عليم بنيتها - [00:28:03](#)

الله اكبر يعني الله سبحانه وتعالى يقول يعني هؤلاء ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم والعمران على العالمين ذرية يعني هؤلاء الذين اصطفاهم الله اصطفاهم ذرية بعضها من بعض في الصلاح يتوارثون الصلاح ويتوارثون النقاوة ويتوارثون الهدى في في ذرياتهم. وهذا يشير - [00:28:29](#)

يا شباب الى مسألة التربية ان الاسر اذا ربت ابناءها على الصلاح وعلى الهدى وتناقل هذا في فيهم كان الواحد منهم اذا قل له انت من ذرية انت من نسل ابراهيم - [00:28:51](#)

منت زي الناس فیأخذ يعني فيزيد ذلك عنانية بتصرفاته وكذا. البيضاوي هنا يقول ذرية بعضها من بعض حال. يعني اننا نعربها حال ذرية هنا منصوب على انها حال. اصطفى ادم ونوح وکذا - [00:29:03](#)

حال كونهم ذرية بعضها من بعض او بدل وال ابراهيم وال عمران ذرية طيب قال والذرية وقيل والذرية هو الولد. الذرية هي الولد. ذرية بعضها من بعض هي الولد. يعني الولد الولد والولد الولد وهكذا - [00:29:19](#)

يقع على الواحد والجمع. يعني يقال محمد ذرية سعيد ويقال ال عمران هم من ذرية ال ابراهيم فيقال للمؤلم المفرد ذرية ويقال للجمع ذرية كأنه من اسماء الجنس يعني اما البيضاوي تكلم عن الصرف - [00:29:38](#)

صرف ذرية على وزن ايش؟ ذرية على اما انها على وزن فعلية واما انها على وزن فعولة من الذرع سرية على وزن فعولة هذا يتحدث عن علم الصرف صح وانا قلت لكم انا من من ينبغي على المفسر ان يكون عالما بالصرف كيف يأتي الاشتراق - [00:30:00](#)

يعني مثلا احيانا تأتيك وزن الكلمة مختلف عن الوزن الحقيقي لها. فمثلا ذرية هنا قال على وزن فعولة على وزن فعولة ذرية. لو فعلية واضحة عندنا صح؟ ذرية فعلية واضحة - [00:30:23](#)

لكن قال او فعولة من الذرع ابدلت همزتها ياء ثم قلبت الواو ياء وادغمت. كيف؟ يعني ذروءة كأنها ذروءة اصلها لان مأخوذة من ذرأ ذرأ ما ذرأ في الارض يعني خلق - [00:30:38](#)

فقال هي اصلا هي ذروءة اصبر قال هي ذروءة على وزن فعولك صح؟ ثم وش صار فيها؟ ذروءة اصبحت ذرأوي لاحظوا ثم اصبحت ذرؤية بالهمز لكن فيها ثقل لما تقول ذرؤية صح - [00:30:59](#)

وقال قلبت الواو ياء فاصبحت ثنتين فتصبح ثقيلة في الكلام لما تقول ذرية. فادغموها فاصبحت ذرية طبعا هؤلاء الذين يتحدثون في الصرف وعلى رأسهم العلامة الكبير ابو علي الفارسي وتلميذه ابن جني - [00:31:24](#)

هم يفترضون هذه الخطوات انت ما سمعت العرب قالوا ذرية ما في احد قال ذرية قال على طول ذرية ايوة فهو يحاول دائما انه يرجع خطوات الى الوراء الصرفي - [00:31:49](#)

ويقول اصلا هي من ذرأ بالهمز فاكيد ان الهمز سيظهر في الخطوات السابقة. ولذلك هم دائما في الصرف يقولون اذا اردت ان تعرف تصريف الكلمة صح جبت التصريفات فمثلا ماء - [00:32:03](#)

ماء كلمة ماء اجمعها مياه من فين جات الهاء هذى طيب اجمعها على امواه. ما في مدينة عندنا اسمها الامواه في السعودية جمع ماء طلعت معناه ان الهاء موجودة اصلا في اصل الاشتراك وان اصلها ما واهاء. تروح تدور في كتاب المعجم لسان العرب. يلا وانت تلقى الموية - [00:32:21](#)

تلقاها في مادة ماواها يقول انت وش دخل الهاء في الموضوع؟ هي همزة اللي اعرفها ماء ايوا لانك اذا رجعتها الى اشتراها جبت الجمع يظهر فيها الحرف اللي كان محذوف - [00:32:51](#)

نفس الشي هنا في الذرية فانها لما تعرف انها مشتقة من ذرأ تعرف ان فيها همزة فالقالوا اذا هي كانت ذرية. ثم قلبت الهمزة الواو فاصبحت ذرؤية. ثم قلبت الواو ياء لتقليها فاصبحت - [00:33:03](#)

مرتين ثم استقلوا الياعين وراء بعض فادغموها صارت ذرية يلا دورها شفت الفكرة؟ ولذلك طريقة الصرفين في استنباط العلل والاحكام فيها نوع من الذكاء حقيقة والابداع مثل مثلا على سبيل التحية يلا وش وش هو وزن تحية يا شباب - [00:33:21](#)

تحية مباركة حياد تحية. وش وزن تحية؟ اللي اول من يتنبه يقول فعلية في التحية فعلية زي اه ذرية فعلية صح لكنها لا ما هي ليس هذا وزنها سبحان الله - [00:33:41](#)

وزن تحية وزن تحية تعليمة لانها حياد تحبيه. ثنتين زكاه تزكية المضاعف الوسط زكاه تزكية حياد تحية وهكذا لكن رباه تربية. شف على طول تظاهر واظحة تربية بس حية يجي ما ما يقولون العرب تحية ان الياعين ثقيلة. فيدغمونها زي الذرية فتصبح تحية -

ترى هذا سهل وترى ممتع جدا على انصحكم بكتاب جميل اسمه روضة حق الحمالاوي روضة اه روضته ليش العرف صدق. شذا العرف في علم الصرف احسنت كتاب جميل جدا يعطيك وتراه مهمة يعني القواعد الاساسية كيف تشق انواع الافعال المجرد والمزيد والرابعى والثلاثى والخامسى وهكذا - 00:34:35

طيب المهم مع ان هذى مسألة لا علاقه لها بالمعنى لكنهم يرون انها من مكملات دراسة لغة القرآن. تعرف اصل هذه الكلمة واشتقاقها.
انت لو تبغى تروح ترجع لها الان في المعجم. كيف ترجع لها؟ ولا لا ياشيخ احمد - 00:35:00

تؤيد هذا نعم انت يعني اه امام في القراءات الله يوفقك طيب اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني. الله سبحانه وتعالى سينقل لنا قصص اول مرة تنقل - 00:35:14

ما هي موجودة حتى في كتب أهل الكتاب بتفاصيل التي ذكرها الله. يذكر لنا قصة هي في سبحان الله قبل ان تولد مريم عليها الصلاة والسلام يولد ابنا وكذا في ذكر لنا قصة كيف كانت بداية هذه القصة العجيبة - 00:35:29

فقرة يا شيخ اذ قالت امرأة عمران قال رحمة الله اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني فيتتصب به اذ على التنازع.
وقيل نصبه باضمار وهذه حنا بانت فاقوذ جدة عيسى وكانت لعمران بن يصهر بنت اسمها مريم - 00:35:45

وكان يحيى ويعيسى عليهما السلام ابني خالة من الاب - 00:36:07

روي انها كانت عاقرا عجوزا. في بينما هي في ظل شجرة اذ رأت طائرا يطعم فرخه. فحنت الى الولد وتمنته. فقالت اللهم ان لك على نذرا ان رزقتي ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس. فيكون من خدمه فحملت بمريم وهلك عمران - 00:36:26

وكان هذا النذر مشروعاً في عهدهم للغلمان فلعلها بنت الامر على التقدير او طلبت ذكرها. ذكرها او طلبت ذكرها محرراً معتقاً لخدمته لا اشغله بشيء او مخلصاً للعبادة. ونصبه على الحال. فتقبل مني - 00:36:46

السميع العليم امرأة عمران اه نذرت - 00:37:08

ان انه اذا ولد لها من في بطنها بدون ما تدرى هي من هو ذكر ولا ولا انشى لكنها تفأعلت ان يكون ذكرا فاذا ولد لها هذا الذكر فانها سوف تفرغه لخدمة بيت المقدس يعني للعبادة - 00:37:25

الله سبحانه وتعالى يذكر لنا هذه القصة. اذ قالت اذ هنا وفي القرآن الكريم كله قد مرت معنا. اذ قال ربكم ما كان في دينهم يعني فالله سبحانه وتعالى يذكر لنا هذه القصة. اذ قالت اذ هنا وفي القرآن الكريم كله قد مرت معنا. اذ قال ربكم

قال فينتصب به اذ على التنازع يعني بسميع في اخر الآية التي قبلها. والله سميع - 00:37:54

اذ قالت امرأة عمران فيكون منصوبة بالسميع او آمنصوب باظلمار اذكر كما قلت لكم وهو اكثرا الاعرابات الموجودة في القرآن الكريم
لاذ والمعربون يذكرون اربعة عربات لهذه اذ هنا في واد - 14:38:00

طيب ثم قال وهذه حنا بنت فاقود جدة عيسى يعني حنا بنت فاقود هذه زوجة عمران اذ قالت امرأة عمران ربى اني نذرت لك ما في بطني طيب ثم طبعا ذكر هو القصة وقال وهذى مسألة تاريخية يا شباب وكانت لعمران ابن يسهر بنت اسمها مريم اكبر من موسى

عمران هذا الرجل زوج اه هذه اللي شسمها ايش حناها اه هو ابو موسى وهارون نفسه وان مریم هي اخت هارون هذا قول لكنه
فـ ١١-٣٩:٣٩-٤٠

بين موسى بن عمران وهارون اخوه وقصة عيسى واسرة عيسى. بينهم الف وثمان مئة سنة قرون وهذا بالاجماع يعني ولذلك حتى في قصة الرجل اللي في مدین فلما توجهت القاء مدينة قال عسى ربی ان يهديني سوأ السبيل - [00:39:30](#)

هذا بعض المفسرين هذا شعيب هذا شيخ الاسلام ابن تيمية هذا غير صحيح بالاجماع. لأن شعيب بينه وبين موسى مئات السنين لعيب متقدم لكن هذا رجل صالح من من مدین - [00:39:47](#)

اما شعيب فهو متقدم ولم يعاصره موسى عليه الصلة والسلام لاحظت التاريخ وبالمناسبة يعني في كتاب اسمه فلسفة التاريخ جميل جدا للدكتور اسد رستم كتب صغير لكنه مفيد جدا استفاد منه في في نفس فكرة ابن ابن خلدون رحمة الله لكن ابن خلدون يعني ربما بعضهم يستثقل قراءة المقدمة - [00:40:03](#)

والا هي نفس الفكرة كيف تتعامل مع الروايات التاريخية؟ وتتوقف معها لأن بعض الروايات التاريخية يكون فيها مبالغات غير مقبولة ولا تنسم مع معطيات تاريخ فمثلا على سبيل المثال الان يجيك واحد مثلا يقول مثلا - [00:40:25](#)

عدد الجيش السعودي اربعين مليون اه شخص التاريخ يجي بعدين طيب اصلا كم عدد السكان عدد السكان كم؟ عشرين مليون اظن ما ادرى ايه. عشرين. طيب وكيف يجي الجيش اربعين مليون؟ - [00:40:41](#)

من فين جبت العشرين مليون الثانية؟ شفتو الفكرة طيب فانت لما تتكلم عن معطيات تاريخية تجي تشو夫 البكش الموجود في التاريخ مثلا يجيك واحد ويقول وقد كان الذين خرجنوا مع موسى منبني اسرائيل - [00:40:58](#)

عددهم ست مئة الف وكان معهم مدري كم ذكروا من البقر اكثر من مليون تجي انت لما تحللها تاريخيا كيف يستطيع مثل هذا العدد الضخم يخرج بهدوء في اخر الليل - [00:41:12](#)

ولا ينتبه لهم فرعون انت الان لو عندك اه عشرين شخص احيانا في في الكليات او في المدارس لما تزيد انك تخرج الطلاب من قاعة وتدربون الى المكتبة مثلا عددهم عشرين - [00:41:31](#)

نقول لو سمحتوا يا شباب نخرج بهدوء حتى لا نزعج القاعات الاخرى تسمعهم من اخر الدنيا وانت منه عليهم انهم يخرجون بهدوء بشويس عشان ما يزعجون الناس كيف يخرجون ست مئة الف ببقر يعني هل البقر اه منتسبة وساكتة - [00:41:46](#)

شفت الذكرى التاريخ عندما تحلل وتنظر له من حيث القواعد. تكتشف بعض التغرات الموجودة. ابن خلدون ذكر هذا في المقدمة وهذا الدكتور اسد رستم تحدث عنه كنت بالشكل الجميل في القواعد التي ينبغي على المؤرخ ان يراعيها. الدكتور محمد شامل السلمي ايضا في كتابه منهج كتابة التاريخ الاسلامي. ذكر قواعد مهمة - [00:42:03](#)

في هذا الموضوع طيب فالشاهد هنا كلام البيضاوي في قصة مريم وابنة عمران وزكريا هل كانوا معاصرین لموسى؟ الصحيح انهم غير معاصرین لذلك هنا يقول اه وقيل وكانت لعمران بن يصهر بنت اسمها مريم اكبر من موسى وهارون. فظن ان المراد زوجته ويرده يرد هذا القول - [00:42:24](#)

الذى قال به بعض المؤرخين كفالة زكريا فانه كان معاصرًا لابن ماذان وتزوج ابنته اشاع وكان يحيى وعيسي عليهما السلام ابني خاله من الاب الى اخره اذا فهذى معلومات تاريخية مهمة وفرق الصحيح انهم متبعدين موسى بن عمران وهارون عن عيسى في التاريخ بينهم يعني اكبر من الف وثمان مئة سنة - [00:42:46](#)

طيب المسألة الثانية قال آآ قصة مريم امرأة عمران هذه اللي هي هنا لاحظوا سبحانه الله العظيم الابتلاءات التي يذكرها الله عن الانبياء عليهم الصلة والسلام واسرهم ابراهيم عليه الصلة والسلام متى رزق بالابناء - [00:43:08](#)

رزق باسماعيل وعمره ستة وثمانين سنة رزق باسحاق وقد جاوز المئة تقربيا او ثمانية وتسعين تسعه وتسعين لان اسماعيل تقربيا اكبر من اسحاق تقربيا اربعتاشر او ستطاشر سنة واضح هذا - [00:43:27](#)

انظر الى زكريا نفس القضية. انظر الى مريم امرأة عمران هذه. متى رزقت بمريم يعني ايضا على كبر وزكريا لما رآها رزقت بمريم وهي في هذه السن آآ ايضا سأل الله ان يرزقه بالولد. ايضا هو ما رزق بولد - [00:43:47](#)

فاستجاب الله دعاه وقد قارب المئة هو وزوجته ثمانية وتسعين سبعة وتسعين تقربيا انظروا سبحانه الله وهذا فيه عبرة لكل من

ابتلاء الله بهذا. انظر الى رؤساء الانبياء ابراهيم قد ابتلوا بهذا - [00:44:07](#)

فمن انت يعني؟ وهل تتوقع ان ابراهيم لم يسأل الله الولد منذ تزوج؟ سنتين طويلة ومثله زكريا اكيد لكن الله يعني استجابة له في وقت الذي يريده سبحانه وتعالى - [00:44:23](#)

لحكم قال فبینما یذكر الله قصة مريم ام مريم انها كانت في ظل شجرة كما يقول. فبینما هي في ظل شجرة اذ رأت طائرا يطعم فرخه فحنت الى الولد وتمنته - [00:44:39](#)

وقالت اللهم ان لك علي نذرا ان رزقتنی ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس. فيكون من خدمه فحملت بمريم وهلك عمران يعني توفي والدها عمران وكان هذا النذر مشروع في عهده بالغمان فعلها بنت الامر على التقدير او طلبت ذكرها - [00:44:50](#)

كانت تتوقع ان يكون ذكرا ابنها هذا فلما وضعتها قالت اني وضعتها انشي كما سياتي طبعا النذر وش هو النذر النذر هو ان تلزم نفسك شيئا لم يلزمك الله لم يلزمك الله به - [00:45:09](#)

يعني الان ما تقول انا نذر علي اني اصلي العشاء وغضب عنك بتصلی العشاء هذا واجب انك تصلي العشاء لكن تقول نذر علي اني اني اوقف مثلا عشرة مصاحف من انتاج مجمع الملك فهد في مجمع الهداب مثلا - [00:45:25](#)

محمد الزمک بهذا لكنك الزمت نفسك به. فمن الزم نفسه بالنذر فانه يجب عليه ان يفي به واليوفوا نذورهم واضح هذا يا شباب ام مريم يعني نذرت لله انه اذا رزقها بمولود - [00:45:41](#)

الذي في بطنها قالت رباني نذرت لك ما في بطني. انا ما ادری وش هو محررة محررة هنا اي خالصا متفرغا لما وظف له محرر يعني متفرغ كما فعلت ام انس رضي الله عنه قال جابت للنبي صلى الله عليه وسلم انس قالت هذا - [00:45:58](#)

متفرغ لخدمتك انا لن اشغل باي شيء ثاني هذا هو معنى محررا. يبقى في المسجد يقوم بالعبادة يقوم خدمة المسجد وهذا قال محررا اي معتقدا لخدمته لا اشغله بشيء او مخلصا للعبادة. فتقرب مني انك انت السميع العليم. واستجابة الله دعاءه - [00:46:16](#)

ولذلك لاحظوا قصة مريم وقصة مبنية على الدعاء وهذا مكان قدوة ايتها الاخوة بالانبياء عليهم الصلاة والسلام. ان يلجا الواحد منا دائما للدعاء ولا تقطع عن الدعاء في صلاتك وفي خلوتك وفي ان يصلح الله نيتك ان يصلح ذريتك ان يصلح ابناءك. لأن هذا لاحظوا هذا الدعاء هو الذي غير مجرى - [00:46:37](#)

تاريخ القصص التي في القرآن الكريم صح ولا لا طيب ايوا انتقل فلما وظعتها قال رحمة الله فلما وضعتها قالت رباني وضعتها انشي. الضمير لما في بطنها وتأنيته لانه كان انشي. وجاز انتساب انشي حالا عنه - [00:46:59](#)

لان تأنيتها لان تأنيتها علم. علم منه. فان الحال وصاحبها بالذات واحدة. او على تأويل مؤنث سوى الجبلة وانما قالته تحسرا وتحزنا الى ربها لانها كانت ترجو ان تلد ذكرا. ولذلك نذرت تحريره. والله اعلم بما وضعت - [00:47:18](#)

بالشيء الذي وضعت وهو استئناف من الله تعالى تعظيمها لموضوعها وتوجهها لها بشأنها وقرأ ابن عامر وابو بكر عن عاصم ويعقوب وضعت على انه من كلامها تسلية لنفسها. اي ولعل اي ولعل الله - [00:47:39](#)

سبحانه وتعالى فيه سرا. او الانشي كانت خيرا. وقرأ وضعت على انه خطاب الله تعالى لها. وليس الذكر كالانشي بيان لقوله والله اعلم. اي وليس الذكر الذي طلبت كالانشي التي وهبت. واللام فيهما للعهد ويجوز - [00:47:57](#)

ان يكون من قولها بمعنى وليس الذكر والانشي سيان فيما نذرت. فتكون اللام للجنس واني سميتها مريم عطف على ما قبلها من مقالها. وما بينهما اعتراض. وانما ذكرت ذلك لربها تقربا اليه. وطلبا لان - [00:48:17](#)

ويصلحها حتى يكون فعلها مطابقا لاسمها. فان مريم في لغتهم بمعنى العابدة. وفيه دليل على ان الاسم والمسمى التسمية امور متفايرة. واني اعيذها بك اجيرها بحفظك. وذريتها من الشيطان الرجيم المطرود. واصل الرجم - [00:48:35](#)

الرمي بالحجارة وعن وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد. فيستهل من مسه الا مريم وابنها ومعناه ان الشيطان يطمع في اغواء كل مولود بحيث يتاثر منه الا مريم وابنها. فان الله تعالى عصمهما بركة هذا - [00:48:55](#)

هذه الاستعاذه يا سلام اه اذا مريم عليها الصلاة والسلام يعني ولدت في هذه القصة ذكرها الله سبحانه وتعالى لامها وهي كانت امها

تتوقع ان تكون لانها ت يريد ان تفرغه لخدمة المسجد - 00:49:20

فلما وظعتها فوجئت بانها بنت لكتها لم تتراجع عن نذرها مما يدل على انه يجب الوفاء بالنذر حتى في شريعتهم صح قال الله فلما وضعها قالت ربياني وضعتها انتي طيب هي قبل ان تضعها ما كانت تعرف انها انتي. ولذلك البيضاوي يقول فلما وظعتها - 00:49:39
الضمير هنا يعود على ماذى على البنت وهي بس هي قبل ان تعرف انها مؤنث انتتها. ولذلك قال الضمير في قوله فلما وضعتها لها هنا لما في بعض النظر ولد ولا بنت؟ - 00:50:04

وتأنيته لاسباب اما انه كان انتي في الواقع الله يحكي قصة قديمة وجاز انتساب انتي حالا عنه لان تأنيتها علم منه. فان الحال وصاحبها بالذات واحدة فلما وضعتها انتي فلما وضعتها للمولودة - 00:50:20

قال او على تأويل مؤنث كالنفس يعني فلما وضعتها يعني وضعت النفس هذه ولو كانت اه ذكر لكنها نفس مؤنثة او الحبلة يعني ما كان ما كنت حاملا به ما ادري ولد ولا بنت لكنه لما وظعتها - 00:50:40

يعني هذا توجيه المفسرين والمعربين للضمير لماذا كان ضميرا مؤنثا وانما قالت مريم قالت آآ هنا هذا الكلام تحسرا قالت رب اني وضعتها انتي كانت تريد ان يكون ولد والحال هو الحال قد يليالي اليوم يعني اذا دائما ينظر الى الولد انه - 00:50:57
يعني اقدر على الحياة وقدر على يعني اه والناس يحبون الولد ولا زالت هذه النزعة موجودة في الناس الجاهلية كانت متصلة جاء الاسلام خففها لذلك قال واذا بشر احدهم بالانثى - 00:51:18

ظل وجهه مسودا وهو كظيم يعني من شدة الغضب. ما احد يقدر يكلمه ويحاول انه يطلع من الحي ولا ما احد ايش يقابلها ويقول له مبروك البنية اللي جاتك قال - 00:51:35

يمسكه جالس يفكر ايمسكه على هون يعني يخليها عايشة ويصبر على ما فيها من مشاكل وكذا ام يدسه في التراب لاحظوا الله يصور هذه الحالة الجاهلية التي كان عليها الناس في الجاهلية - 00:51:57

لا لا هذى مريم عليها الصلاة والسلام لما ولدت امها كانت تبعاها تكون ولد لكن شوف البركة وش اللي صارت الله بارك في مريم ورزقها واصبحت اية هي وابنها واصبحت هي ابن - 00:52:11

بعيسى عليها ام لعيسى عليه الصلاة والسلام وتحققت فيها هذه المعجزة النادرة لان العلماء يذكرون ان ادم خلق من صحي لا اب ولا ام ثم حواء خلقت من ادم صحي؟ كأنها خلقت من اب بلا ام - 00:52:24

ثم جاء عيسى فخلق من ام بلا اب هكذا طيب اه والله اعلم بما وضعت. شوفوا الجملة هذه فيها قراءتان والله اعلى. قالت ربياني وضعتها انتي والله اعلم بما وضعت. الله عارف - 00:52:44

هذا المعنى الاول ولقراءة والله اعلم بما وضعت يعني كانها جملة اعتراضية ان الله يعرف انها وضع انتي والقراءة الاخرى من نفس كلامها والله اعلم بما وضعت ويكون من كلام مريم - 00:53:06

فالبيضاوي يفسرها على على المعنيين قال هو استئناف من الله تعالى تعظيمها لموضوعها وتجهيلا لها بشأنها يعني الله يقول والله اعلم بما وضعت لانه يقول ما كان في داعي انها تقول اني وضعتها انتي لان الله يعلم انها وضع انتي من قبل ان تقول ذلك - 00:53:24

وهذه قراءة ابن عامر وشعبة وعن عاصم ويعقوب وغيرها. والقراءة الثانية والله اعلم بما وضعت هذى قراءة ابن عامر وشعبة ويعقوب على ان الضمير لمريم عفوا لامها على انه من كلامها تسلية لنفسها اي ولعل الله سبحانه وتعالى له في ذلك السر - 00:53:47
كأنها تقول والله اعلم بما وضعت. هو سبحانه وتعالى اعلم بي وله حكمة طيب وقرأ وظعتي على انه خطاب الله تعالى لها والله اعلم بما وضعتي. فاذا يصير في الاية هذى ثلاث قراءات ها - 00:54:12

والله اعلم بما وضعت من كلام الله والله اعلم بما وضعت من كلامه قال وليس الذكر كالانثى قد يكون هذا من كلام مريم ام من كلام حنا - 00:54:28

وقد يكون من كلام الله والله اعلم فهي تقول يا رب اني وضعتها انتي الله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى في خدمته وفي قوته وكذا وهو بيان لقولها والله اعلم. اي وليس الذكر الذي طابت كالانثى التي وهبت - 00:54:47

الى اخره. طيب واني سميتها مريم هذه القرارات ما شاء الله عليها شف يعني في هذه اللحظات الحرجه اتخذت القرارات هذى سمتها خاطبت الله سبحانه وتعالي بهذا الخطاب فيما بينها وبين نفسها يعني - [00:55:07](#)

وانى سميتها مريم عطف على ما قبلها وما بينهما اعتراض وانما ذكرت ذلك لربها تقربا اليه وطلبا لان يعصمها ويصلحها. حتى يكون فعلها مطابقا لاسمها لان مريم بلغتهم باللغة العربية بمعنى العابدة - [00:55:24](#)

اما دول يا شباب على ان الاسماء لها معانى مثلا انت الان تريد من شخص ان يكون مثلا آآ ابنك تريد ان يكون مثلا على سبيل المثال مجاهدا فتسميه مجاهد - [00:55:43](#)

ترزع في نفسه هذا المعنى بحيث انه يتتشبع به او مثلا تسميه مخترع حتى يصبح مخترع او مبتكرها وهكذا فالاب له معنى في تسمية ابنه. فام مريم سمتها مريم - [00:55:58](#)

لان معنى مريم في اللغة العربية وفي لغتهم العابدة حتى تكون عابدة فعلا وقد كان لان اصلا هي كانت نذرت ما في بطنها ليكون عابدا في في المسجد وكذا طيب - [00:56:15](#)

ثم قال البيضاوي وفيه دليل على ان الاسم والمعنى والتسمية امور متغيرة واني اعيدها بك يعني اجيدها بك بحفظك وذريتها من الشيطان الرجيم هنا مسألة اني اعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. يعني اعصمها بك يا ربى - [00:56:29](#)
وذريتها من ان يحتالهم الشيطان او ان يغويهم الشيطان. الرجيم يعني المطرود المرجو وقد استجاب الله دعاءه. فان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الحديث الصحيح في البخاري. انه قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد - [00:56:48](#)
فيستهل من مسه يعني يصبح الولد اذا ولد يصبح ويستهل صارخا النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان هذا بسبب نفحة الشيطان له قال الا مريم وابنها فان الله قد عصمهم من الشيطان - [00:57:06](#)

فلما ولد ما ولد صارخين واضح هذا البيضاوي هنا قال وفيه دليل على ان الاسم والمعنى والتسمية امور متغيرة. لما قالت واني سميتها مريم اطلقت عليها اسم هذى مسألة من مسائل الفلسفية اللغوية - [00:57:24](#)

وهي من مسائل علم الكلام المشهورة هل الاسم هو المسمى ايش الفرق بين الاسم والمعنى والتسمية ها سلمان مثلا هذا الاسم صح والمعنى وش هو هو نفس سلمان ذات سلمان هذا المسمى - [00:57:46](#)

واسمه هو اللفظ الذي سمي به ذاته يقال هذا سلمان هذا الاسم سلمان والمسمى هو الذات. والتسمية هي العملية التسمية نفسها ففي مثلا الفرق بين المعلم وبين عملية التعليم وبين اسم المعلم - [00:58:07](#)

هذا مسألة كلامية وتكلم عنها العلماء كثيرا وترتب عليها كلام طويل في مسألة الاسم والصفات البيضاوي استنبط هذه الآية او استنبط هذا المعنى استنباطا اصوليا من الآية على ان الاسم والمعنى والتسمية امور مختلفة عن بعضها ثلاثة اشياء مختلفة - [00:58:27](#)

الاسم هذا اللفظ الذي يسمى به الذات. والمسمى هي الذات المسماة والتسمية هي عملية اطلاق التسمية. او عملية اطلاق الاسم على المسمى هذه في اسماء الله وصفاته الله لما يقول السميع - [00:58:45](#)

السميع هو الاسم والصفة. والمسمى هو ذات الله سبحانه وتعالي. وعملية التسمية هي عملية التسميد. لذلك يقول الخفاجي انا نقلت لكم هنا بعض الكلمات المهمة في الموضوع الخفاجي له حاشية على تفسير البيضاوي - [00:59:00](#)

يقول اشتهر في كتب الاصول ذكر الخلاف في ان الاسم هو عين المسمى او التسمية او هو غيرهما وقد تغير الناس في المراد من ذلك وذكروا له تأويلات. لم تظهر لها ثمرة - [00:59:16](#)

ولم يتحرر الى الان محل الخلاف ومقطوعه. وأشار الى ذلك المصنف البيضاوي. ولم يذكر القول بأنه عين التسمية او غيرها وان كان قوله لبعض المعتزلة لانه في غاية الضعف والبعد والمراد بالتسمية ايضا العبارة المعبر بها عن المسمى - [00:59:29](#)

كما نقل عن الاشعري رحمة الله. قال ابن كثير في تفسيره مسألة الاسم هل هو المسمى او غيره؟ للناس فيها ثلاثة اقوال احدها ان الاسم هو المسمى وهو قول ابي عبيدة وسيبويه - [00:59:49](#)

واختاره الباقياني وغيره وقال الرازي في مقدمات تفسيره في هذه المسألة لأنها مسألة يبني عليها أشياء كثيرة في التفسير قال
الخشوية الرازي يسمى الحنابلة والسلف الذين يثبتون لله ما أثبته لنفسه. يسميهم حشوية - 01:00:04

قالت الخشوية والكرامية والأشعرية الاسم نفس المسمى وغير التسمية يعني سلمان هو ذات سلمان نحن نقول لا سلمان الاسم نفسه
اللفظ ولكننا المسمى هو ذات سلمان وقالت المعتزلة الاسم غير المسمى ونفس التسمية - 01:00:21

والمختار عندنا هذا كلام لابن كثير قال والمختار عندنا أن الاسم غير المسمى وغير التسمية. زي ما اختار البيضاوي ثم نقول إن كان
المراد بالاسم هذا اللفظ سلمان السين واللام والميم والنون - 01:00:45

الذي هو أصوات متقطعة وحروف مؤلفة فالعلم الضروري حاصل أنه غير المسمى سلمان هذا اللفظ والمسمى هو الذات وإن كان المراد
بالاسم ذات المسمى فهذا يكون من باب الإيضاح للواضحة وهو عبث. فثبتت أن الخوض في هذا البحث على جميع التقدير - 01:01:01

يجري مجرى العبث. تضييع وقت يعني وهذا كثير من المسائل الكلامية من هذا النوع والغزالى رحمه الله تكلم بهذا الموضوع أيضا
بكلام في كتاب له وأسمه المقصد الأسمى في اسماء الله الحسنى - 01:01:21

وفصل تفصيل رائع جدا في هذا الموضوع واختار ما اختاره البيضاوى وابن القيم أيضا في كتابه بدائع الفوائد قال كلام جميل يقول
إذا ظهر الفرق بين الاسم والمسمى فيقي التسمية - 01:01:37

اللى هي عملية اطلاق الاسم على المسمى وهي اغتر بها من قال باتحاد الاسم والمسمى والتسمية عبارة عن جعل المسمى ووضعه
للاسم ايه المسمى كما ان التحلية عبارة عن فعل المحلي ووضعه الحالية على المحلى فهنا ثلاثة حقائق اسم ومسمى وتسمية محلية
ومحلى - 01:01:51

تحلية وعلامة ومعلم وتعليم. ولا سبيل الى جعل لفظين منها متراجفين ابدا. فإذا جعل الاسم هو المسمى بطل واحد من هذه الحقائق
الثلاثة ولا بد وبالتفصيل هذا تزول الشبه ويتبين الصواب. ولذلك نختتم ان استنباط البيضاوى صحيح - 01:02:13

ان الاسم يختلف عن المسمى يختلف عن التسمية قال رحمه الله وتقبلها ربها فرضي بها في النذر مكان الذكر بقبول حسن اي بوجه
حسن يقبل به النذائر وهو اقامتها مقام الذكر. او تسلّمها او او تسلّمها عقيب ولادتها قبل ان تكبر وتصلح للسدانة - 01:02:30

روي ان حنا لما ولدتها لفتها في خرقه وحملتها الى المسجد ووضعتها عند الاخبار وقالت دونكم هذه النذيرة. فتنافسوا فيها لأنها كانت
ابنة امامهم وصاحب قريانهم. فان بنى ماثان كانت رؤوس بنى اسرائيل وملوكهم. فقال - 01:02:57

انا احق بها. عندي خالتها فابوا الا القرعه. وكانوا و كانوا سبعة وعشرين. فانطلقوا الى نهر فالقوا فيه اقلامهم فطوى قلم زكريا ورسبت
اقلامهم فتكلفلها زكريا. ويجوز ان يكون مصدرا على تقدير مضارف. اي بذى قبول حسن - 01:03:17

وان يكون تقبل بمعنى استقبال كتقاضى وتعجل. اي فاخذها في اول امرها حين ولدت بقبول حسن. وابتتها نباتا حسن مجاز عن
تربيتها بما يصلحها في جميع احوالها وكفلها زكريا شدد الفاء حمزة والكسائي وعاضم. وقصروا زكريا غير عاصم - 01:03:37

في رواية ابن عياش على ان الفاعل هو الله تعالى وزكريا مفعول اي جعله كافلا لها وضامنا لمصالحها وخفف الباقيون ومدوا زكريا
مرفوعا كلما دخل عليها زكريا المحراب اي الغرفة التي بنيت لها او المسجد او اشرف مواضعه ومقدمها - 01:04:01

سمى به لانه محل محاربة الشيطان كانها وضعت كانها وضعت في اشرف موضع من بيت المقدس وجد عندها رزقا. جواب كلما
وناصبه. روی انه كان لا يدخل عليها غيره. واذا خرجا اغلق عليها سبعة ابواب - 01:04:22

وكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وبالعكس قال يا مريم انى لك هذا؟ من اين لك هذا الرزق الالتي في غير اوانه؟ والابواب
مغلقة عليك وهو دليل جواز الكرامة للوالد - 01:04:41

وجعلوا وجعلوا ذلك معجزة زكريا يدفعه اشتباہ الامر عليه قالت هو من عند الله فلا تستبعده قيل تكلمت صغيرة كعيسى عليه السلام
ولم ترمع ولم ترمع ثديا فقط. وكان رزقها ينزل عليها من الجنة. ان الله يرزق - 01:04:55

من يشاء بغير حساب بغير تقدير لكثرة. او بغير استحقاق تفضل به. وهو يحتمل ان يكون من اكلامهما وان من كلام الله تعالى روی ان

فاطمة رضي الله تعالى عنها اهدات لرسول الله صلى الله عليه وسلم رغيفين وبضعة لحم. فرجع بها اليها وقال هلمي يابني -

01:05:15

فكشفت عن الطبق فاذا هو مملوء خبزا ولحما. فقال لها انى لك هذا؟ فقالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء او بغير حساب.

قال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بنى اسرائيل. ثم جمع عليها الحسن والحسين وجمع اهل - 01:05:38

بيته عليه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو. فاوسعتم على جيرانها نعم الان اه الله سبحانه وتعالى ذكر لنا قصة ولادة مريم عليها السلام لامها حنا آآ ابنة زوجة عمران - 01:05:58

ومريم ابنة عمران وهذه حنا زوجة عمران. اه لما حملت حنا بمريم توقي والدها عمران وكان عمران من رؤوسهم ومن كبارهم ومن مقدميهم في العلم وفي المكانة والله قد اخبرنا انه اصطفاه - 01:06:16

عمران واله طيب ثم اه لما ولدت اه فاذا بها بنت والدها متوفى وهي قد نذرتها امها حنا ان تكون خادمة للعبادة وكذا فجاءت بها الى العلماء والى الاخبار في المسجد - 01:06:34

والمسجد هو مكان السجود يعني العبادة المعبد الذي يعني يتبعون لله فيه بعضهم يذكر انه بيت المقدس وبعضهم يذكر انه غيره وال الصحيح في التاريخ ان عيسى آآ او انهم هذه الاسرة انهم من بيت لحم في فلسطين - 01:06:55

وفيها ولد عيسى ابن مريم وفيها ولدت امه مريم وهذه المنطقة طيب قال الله سبحانه وتعالى فتقبلها ربها. مريم فتقبلها ربها بقبول حسن. وابنتها نباتا حسنا وكفلها زكريا - 01:07:12

وزكريا عليه الصلاة والسلام هو زوج خالتها يعني زوجته هي اخت حنا ولذلك آآ يعني لعلها والله اعلم ذهبت به بتوصية من اختها. قالت اذهي بها الى زكريا والى لعله يعني - 01:07:31

يتبعها طيب قال فقبلها ربها قال فرضي بها كيف عرفت ان الله قبلها لعل ذلك كان بالوحى فان الله سبحانه وتعالى قد اوحى الى اليها وقد اوحى الى زكريا ولذلك لاحظ الحوار هذا كله وحي اليك كذلك اما انه بواسطة الملك - 01:07:50

او بغير ذلك قال فقبلها ربها بقبول حسن. اي بوجه حسن يقبل به ابن ذائر ثم ذكر القصة انها اخذتها ولفتها في خرقة وهي رطيعة طفلة صغيرة وذهبت بها الى مجمع العلماء والاخبار - 01:08:11

فهم لعلهم لما رأوا ما فيها من البركة ورأوا جمال مريم وهي طفلة صغيرة يعني توها مولودة يعني تعلقت بها قلوبهم لكافالتها وهذا من اول تقبل الله لها سبحانه وتعالى - 01:08:29

كما ذكر الله سبحانه وتعالى عن موسى من قبل الف وثمان مئة سنة لما ولد وهو طفل صغير ثم يعني خافت عليه امه فالقته في اليم قال الله سبحانه وتعالى في صفتة قال والقيت عليك محبة مني - 01:08:44

كل من رأى موسى احبه متعلق فيه ولذلك لما رأته امرأة فرعون تعلقت به ودافعت عنه وايضا من معاني الاية والقيت عليك محبة مني ان الله احبه ولایة تحتمل هذا وهذا - 01:09:00

قال فذهبت بها الى الاخبار وقالت دونكم هذه النذيرة الطفلة التي نذرت ان تكون للمسجد ولل العبادة فتنافسوا فيها. قال لانها كانت ابنة امامهم. وصاحب قربانهم فقال آآ زكريا انا احق بها - 01:09:17

عندي خالتها فأبوا الا القرعة لاحظوا من تكريم الله سبحانه وتعالى لمريم من صغره انهم تنافسوا فيها وتنافسوا مع زوج خالتها ولعلهم ايضا الذين الاخرين كان لهم قرابة بشكل او باخر من مريم - 01:09:36

الله سبحانه وتعالى ذكر لنا هذه القصة ما كان يعرفها احد قال وما كنت لديهم اذ يلقون اقلاما. ما كنت موجود حاضر هذه القصة. لكن انا ذكرت لك هذه القصة - 01:09:52

حتى يعرف هؤلاء اليهود وهؤلاء النصارى ان هذا الذي يأتيك وحي مصدر الهي وكانوا سبعة وعشرين فانطلقوا الى نهر فالقوا فيه اقلالهم فطوى قلم زكريا ورسبت اقلالهم فتكفلها زكريا طبعا القرعة يمكن ان تجري باكثر من طريقة - 01:10:02

صح ممكن ان تجري بطريقة الاقلام تجرى باعوداد كور المهم باي طريقة اليوم ممكن نسويها ورقة تكتب عليها ارقام محددة وبعد حين

تخلط هذه الاوراق وتختار الاختيار العشوائي هذا هو القرعة والاقتراع - [01:10:22](#)

بحيث انه يكون اللي ترسو عليه المناقصة ان صح التعبير وهو يتولى تربية مريم يأخذها بالقرعة العشوائية دون اي آآ يعني تحيز وقع الاختيار ولذلك يقولون انهم القوا اقلامهم هم كلهم علماء - [01:10:42](#)

فاتفقوا على انهم يذهبون الى النهر ويلقون اقلامهم في النهر الاصل ان اللي يلقي قلما في النار يغوص ان القلم اي قلم ترميه في في الموية فيغوص فقالوا الذي لا يغوص قلمه في الماء هو الذي - [01:11:01](#)

تنتولى تربيتها وهذا هو معنى قال وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم. ايهم يكفل مريم فذكر هذا القصة قال فالقوا اقلامهم فرست كلها يعني وقعت في الماء الا قلم زكريا طفى فتكلفها - [01:11:18](#)

طيب قال وابتتها نباتا حسنا. يعني الله سبحانه وتعالى يقول انه انبت مريم نباتا حسنا. والنبات استخدامه في اللغة يكون للنبات المعروف صح فاذا قلت والله انت مريم نباتا حسنا - [01:11:33](#)

وكانه يعني استعارة لهذه الصفة التي يوصف بها النبات ووصفنا بها الانسان. من باب الاستعارة وهذا باب المجاز وباب الاستعارة باب واسع في اللغة العربية. قال وابتتها نباتا حسنا والاشارة الى ان الله سبحانه وتعالى قد تولى العناية بمريم - [01:11:49](#)

وتربيتها فيما يتعلق باكلها وما يتعلق اه تربيتها ما يتعلق برزقها كل شيء مقول ولذلك الله سبحانه قال وكفلها زكريا يعني جعل زكريا كفيلا لها مع ان الله سبحانه وتعالى يعني تكفل مريم بشيء ما يقدر عليها زكريا. ولذلك كان زكريا كل ما يجيء يمر عليها يشوفها تصلي يشوفها تأكل اشياء تأكلها ما - [01:12:10](#)

ما هي موجودة في المنطقة كلها فيقول لها من انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب لذلك هذه كلها كرامات لمريم قال - [01:12:37](#)

البيضاوي وكفلها زكريا وكفلها زكريا فيها قراءتان كفلها زكريا بالتشديد يعني كفلها الله زكريا مفعول به وفي القراءة الاخرى وكفلها زكريا. في سير زكريا فاعل وفي قراءة اخرى بالمد وكفلها زكريا - [01:12:54](#)

اذا ما ذكرنا الهمزة ما يظهر الظم على زكريا لانه مقصور صح تقول اه ذهب زكريا ورأيت زكريا ومررت بزكريا ما يظهر عليه اثر علامات الاعراب لانها تتعدى ظهور العلامة على اخره - [01:13:16](#)

لكن اذا جعلت همزة زكريا تظاهر الهمزة والكسرة والمد وهذا معنى القول البيضاوي هنا اه وخفف الباقيون ومدوا زكرياء مرفوعا. قال كلما دخل عليها زكريا المحراب المكان الذي تصلي فيه المحراب يطلق على الغرفة يطلق على - [01:13:32](#)

الصلاه يطلق على المكان المميز في المسجد الذي يميز المكان هذا اه وقد جعلوا هذا المحراب يعني في المساجد وفي اماكن العبادة لبيان الاتجاه القبلة. انت الان لو تدخل المسجد ما فيه اتجاه ما فيه محراب ما تدري وين القبلة - [01:13:50](#)

الان هذه العلامات اللي في الصفوف تبين لنا اتجاه القبلة الى حد ما يعني قال وجد عندها رزقا. كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا. رزق جديد يعني. و قوله وجد عندها رزقا اي رزقا عظيما. رزقا مختلفا رزقا - [01:14:09](#)

قريبا التنكير هنا يدل على التعظيم يدل على التجديد قال يا مريم انى لك هذا من وين جاك؟ تجيها فاكهة الصيف في الشتاء زينا اليوم قالت هو من عند الله - [01:14:26](#)

قال البيضاوي هنا وهو دليل جواز للاولياء وجعل ذلك معجزة زكريا يدفعه اشتباه الامر عليه الكرامات للاتباع والمعجزات للانبياء فمثلا النبي صلى الله عليه وسلم ما وقع له من نزول القرآن او ما وقع له من نصرته بالملائكة او نوع الماء بين يديه الشريفتين عليه الصلاة والسلام او - [01:14:46](#)

تكاثر الطعام بين يديه لما دعي في الخندق وغيرها من المعجزات. هذه تسمى معجزة للانبياء عليهم الصلاة والسلام وهي خرق للعادة للعادة يعني العادة ما ما تحصل هذى الاشياء لكنها الله سبحانه وتعالى يخرق العادات للنبيائه عليهم الصلاة والسلام - [01:15:12](#)

تمكينهم اتباع الانبياء يظهروا على قد قد يظهر على ايديهم شيء من الكرامات. فتسمى في في العقيدة تسمى كرامات الاولياء فكرامات الاولياء هي في الحقيقة معجزات للانبياء الذين يتبعهم هؤلاء الاولياء - [01:15:34](#)

فيعى مريم اظهرها الله لها كرامات عظيمة لان الصحيح ان مريم ليست نبية وان الله سبحانه وتعالى لم يبعث الا رجالا. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم. نساء لم يرسل الله سبحانه وتعالى رسولا. ولذلك - [01:15:51](#)

كل ما وقع لمريم نسميه كرامة ويقول انها ليست معجزة هذه لزكريا نبي لماذا لم تعتبرها معجزة لزكريا؟ قال لانه اشتبه عليه هو مستغرب هو من هذا الامر - [01:16:09](#)

ولو كان يعني على قناعة وكانت معجزة له هذا كلام البيضاوى مع انه يمكن ان تكون ايضا آآ من معجزات زكريا عليه الصلاة والسلام. قالت هو من عند الله. طبعا مسألة الاستنباط البيضاوى هذا - [01:16:24](#)

ممكنا اننا يعني نشير اليها قال البيضاوى وهو دليل جواز الكرامة للاولياء وهو استنباط اعتباره بقصص السابقين هذى طريقة الاستنباط من هذه القصة وقال الرازى في تفسيره احتاج اصحابنا على صحة القول بكرامة الاولياء بهذه الآية - [01:16:39](#) آية مريم ووجه الاستدلال انه تعالى اخبر ان زكريا كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله وقال الالوسي واستدل بالآلية على جواز الكرامة للاولياء وبالمناسبة - [01:17:03](#)

فيه كتاب قيم انصحكم به في الكرامات الاولياء لزميلنا الدكتور عبدالله العنقرى كتاب قيم جدا في مسألة كرامات الاولياء. بحث اصول هذا المسألة وادلتها واقوال الفرق فيها. يعني الاحاديث التي ثبتت فيها وغير ذلك من المسائل المتعلقة بكرامات الاولياء - [01:17:20](#)

قال الالوسي واستدل بالآلية على جواز الكرامة للاولياء لان مريم لا نبوة لها على الصحيح وهذا هو الذي ذهب اليه اهل السنة والشيعة. وخالف في ذلك المعتزلة فنحن من اصول اهل السنة والجماعة الایمان بكرامات الاولياء - [01:17:40](#)

وابياتها والتصديق بها. واعتقاد انها حق وذلك باتفاق ائمة اهل الاسلام. قد دل عليها القرآن والسنة والآثار المتواترة عن الصحابة والتبعين رضي الله عنهم. ولذا اودع اهل السنة والجماعة هذا المعنى في عقائدهم - [01:17:58](#) كتب المعتقد ليدرس ويتعلم في ضمن اصولهم. فالكرامات ثابتة بالقرآن وبالسنة والواقع. فمن الكرامات الثابتة بالقرآن قصة اصحاب الكهف قصة اصحاب الكهف هي من كرامات الاولياء ومن ذلك قصة مريم ايضا حيث اكرمتها الله حين ا جاءها المخاض الى جذع النخلة ص - [01:18:15](#)

وامرها ان تهز بجذعها اصلا محد يستطيع انه يهز جذع النخلة حتى الرجل لو كان في من اصحاب كمال الاجسام ما يستطيع يهز جذع النخلة ولكن الله هز الجذع النخلة لمريم - [01:18:35](#)

وهي في وضع لا تستطيع ان تفعل ذلك. ومن ذلك ايضا قصة الرجل الذي اماته الله مئة عام. ثم بعثه وقد مرت معنا بسورة البقرة اه ليتبين له قدرة الله وغير ذلك من المسائل فهذه مسألة يعني مهمة جدا واستنباط البيضاوى لها في هذا الموضوع استنباط صحيح - [01:18:48](#)

وآآ قالت آآ مريم ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. لما قال لها زكريا اه انى لك هذا؟ يعني من وين جاء هذا الطعام لانه مستغرب ان يأتي هذا الطعام في هذا الوقت - [01:19:06](#)

وانتم ما تخرجين من البيت فقالت هو من عند الله كان هذا كرامة له ولذلك لما رأى زكريا عليه الصلاة والسلام هذا المشهد شاف كرامة الله لمريم وهو لم يرزق باولاد ايضا وهذا ايضا من الاشياء التي جعلته يحرص على كفالة مريم ان ما عنده اولاد - [01:19:23](#) فلما رأى هذا دعا الله سبحانه وتعالى ان يرزقه بولد صحي قال هنالك دعا زكريا ربى قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة لذلك لاحظوا في قصة مريم في قصة امها في قصة زكريا خالها - [01:19:43](#)

الدعاء هو الذي يصنع الفرق دعاء ولذلك هذا مكان قدوة يا مشايخ ويا اخوانى الالتجاء الى الله الاكثر من الدعاء اقتداء بهؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اختتم بالتنبيه فقط على - [01:19:56](#) الحديث الذي ذكره هنا عن عائشة رأى فاطمة رضي الله عنها انه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اه فاطمة رضي الله عنها اهدت للرسول رغيفين وبضعة لحم فرجع بها اليها - [01:20:10](#)

وقال هل امي يا بنية فكشفت عن الطبق فاذا هو مملوء خبزا ولحما. فقال لها انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. فقال - [01:20:25](#)

الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساءبني اسرائيل ثم جمع عليا والحسن والحسين وجمع اهل بيته عليه حتى شبعوا يقول هذا الحديث غير صحيح غير صحيح واضح انه من موضوعات الشيعة - [01:20:35](#)

لكن فاطمة رضي الله عنها ابنة محمد صلى الله عليه وسلم لا شك انها من سيدات العالمين. ومن سيدات اهل الجنة. وان لها كرامات ولها فضائل عظيمة لكن هذا الحديث باطل - [01:20:51](#)

وقد ثبتت كرامتها وفضلها ومكانتها باحاديث اخرى وكما ثبت هنا فضل مريم عليها الصلاة والسلام بهذه الايات. ولعلنا ان شاء الله نتوقف هنا ونكمم ان شاء الله في قصة زكريا في المحاضرة القادمة وصلى الله وسلم - [01:21:03](#)

على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:21:18](#)